[92] الناصر والمعتق والعتيق والمتصرف في الامر والمحبوب وابن العم والقريب وغيرها. وهو حقيقة في الكل، وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعبأ به..) (1). 5 - الفاضل رشيد الدين خان الدهلوي حيث أورد كلام ابن حجر المذكور في (ايضاح لطافة المقال). ومتى ثبت مجئ (المولى) بمعنى (المتصرف في الامر) باعتراف علماء أهل السنة، لم يجدهم انكار مجيئه بمعنى (الاولى)، لان غرض الشيعة من الاستدلال بحديث الغدير اثبات دلالته على الامامة، وهذه الدلالة تامة على كل تقدير، فمن العجيب انكار ابن حجر والجهرمي والبرزنجي مجئ (المولى) بمعنى (الاولى) واثباتهم في نفس الوقت مجيئه بمعنى (المتصرف في الامر) ! ! ويزيد كون (المتصرف في الامر) معنى حقيقيا للفظ (المولى) وضوحا أنهم لا ينكرون على الشيعة قولهم بمجيئه بهذا المعنى، وان أجابوا عن استدلالهم بذلك على الامامة، فقد قال الحسين بن محمد الطيبي: (قالت الشيعة: المولى هو المتصرف في الامور، وقالوا: معنى الحديث ان عليا رضي ا عنه يستحق التصرف في كل ما يستحق الرسول (صلى ا عليه وسلم) التصرف فيه، ومن ذلك أمور المؤمنين فيكون امامهم. أقول: لا يستقيم أن يحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في أمور المؤمنين، لان المتصرف المستقل في حياته (صلى ا عليه وسلم) هو لا غير، فيجب أن يحمل على المحبة وولاء الاسلام ونحوهما) (2). فترى أن الطيبي لا ينكر مجئ (المولى) بمعنى (المتصرف في الامر)، _____

1) نواقض الروافض - مخطوط. 2) شرح المشكاة - مخطوط.

_____